مجلة المنظومة الرياضيـة	ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر	المجلد: 06 العدد: 16 السنة: 2019
تاريخ الإرسال: 19-09-21 تاريخ القبول: 19-09-22	تاريخ النشر : **2019-09-30**

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وأثرها على ديناميكية الجماعة في حصة التربية البدنية في المرحلة الثانوية

شامخ صلاح الدين. (طالب دكتوراه سنة ثالثة)

جامعة منوبة، تونس

Salahchamekh.60@yahoo.com

د. فيروز عزيز (أستاذ محاضر أ)

جامعة صفاقس، تونس

ملخص الدرسة:

موضع بحثنا يدور حول محور أساسي وهو ديناميكية الجماعة "التفاعل الاجتماعي" أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث شملت عينة البحث 108 تلميذ اختيروا من تلاميذ المرحلة الثانوية للصفوف الدراسية الثلاثة من ثانوية سي شريف بلحرش بالجلفة ولتحقيق الهدف من الدراسة قمنا بدراسة التلاميذ في الوضعيات الاجتماعية التفاعلية المختلفة التي يعيشونها اثناء ممارس النشاط البدني الرياضي، باستعمال مقياس "مورينو" للتفاعل الاجتماعي "الاختبار السيسيومتري" إضافة إلى استعمال الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل واللعب.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها، خلص الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

1- لحصة التربية لبدنية والرياضية تأثير على التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.
2- علاقات العمل لا تتأثر باللعب، فالتلميذ يختار المتفوقين كرفقاء له في العمل أثناء ممارسة النشاط الرياضي، أما أولئك الذين تربطه بهم مصالح أخرى فإنه يختارهم كزملاء له في اللعب.
3- يتباين التفاعل الاجتماعي أثناء النشاط البدني الرياضي حسب أبعاده ويختلف باختلاف جنس التلاميذ.
4- يوجد تباين بين التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة والتلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية المعزولة لصالح ذوي المكانة المقبولة.

الكلمات المفتاحية: ديناميكية الجماعة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، حصة ت ب ر.

Résumé :

Le sujet de notre recherche tourne au tour d'un axe essentiel qui y est la dynamique du groupe "l'interaction sociale" pendant la séance de l'éducation physique et sportive. le chercheur pour cela a utilisé la méthodologie descriptive , 108 lycéens sur la troisième année du lycée Si Cherif Belahrach à Djelfa pour être sujet à l'étude et pour atteindre les buts de l'étude on a étudié les étudiants dans leurs différentes positions societales vécues au moment de leurs pratiques de l'activité physique et sportive, en utilisant le barème de Morinau pour l'interaction sociétale " l'examen socio-métrique" en plus de l'utilisation de la remarque pendant la participation aux actes de travail et jeu, et grâce aux résultats obtenus, le chercheur s'est retrouvé avec la conclusion suivante :

1 La séance de l'éducation physique et sportive a une influence sur l'interaction sociale entre les étudiants.

2 les relations de travail ne sont pas infectées par le jeu, l'étudiant choisit les plus doués comme camarades de travail pendant la pratique de l'activité sportive, et ceux qui le lie d'une autre relation les choisis comme camarades de jeux .

3 L'interaction sociale varie pendant l'activité physique et sportive selon ses aspects et se differencie selon le genre de l'étudiant.

4 Il existe une différence entre les étudiants ayant un statut sociale acceptable et

des étudiants qui ont un statut sociale isolé pour ceux qui ont un statut accepté.
les mots clés : dynamique du groupe, Approche de compétence, séance de l'éducation physique et sportive.

1.مقدمة واشكالية البحث:

يعتبر التدريس عملية تربوية هادفة، يتم بواسطتها تطوير أجيال الامة وتوجيه نموها الفكري والعاطفي والحركي والاجتماعي لتصبح مؤهلة للقيام بأدوارها الحياتية المتنوعة.

فهو عملية اجتماعية انتقائية يتفاعل فيها كافة الافراد. فالعملية التعليمية عبارة عن منظومة متفاعلة المكونات يؤثر ويتأثر كل عنصر فيها بالعناصر الأخرى فهي عملية معقدة ومركبة لا يمكن عزل جانب واحد منها عن الجوانب الأخرى ومن بين هذه المتغيرات المتفاعلة على نحو ديناميكي نجد ظروف الخاصة بالمعلم والمتعلم وطريقة التدريس والظروف التعليمية والمادة الدراسية.

إن ما يجب أن يؤمن به المربي، عندما يتعلق الأمر بالحديث عن المقاربة بالكفاءات وديناميكية الجماعة في الحقل التربوي – هو أن بناء المناهج باعتماد هذه المقاربة لم يكن محض مصادفة وإنما جاء استجابة لمواكبة التطور السريع للمعارف وتقدم تقنيات الإعلام والاتصال التي تؤثر تأثيرا واضحا على مظاهر الحياة البشرية، فكان لزاما على المدرسة أن تبني مناهج جديدة تجعل المتعلمين يتعلمون كيف يؤدون دورهم في نظام اجتماعي معقد وأن يتعلموا – أيضا – كيف يتعلمون بصفة دائمة ومستمرة.

وإدراكا لما للمدرسة من مسؤولية في تزويد المتعلمين بالأدوات التي تمكنهم من توظيف معارفهم ومواجهة وضعيات – مشكلة – ذات دلالة تتطلبها الحياة المعاصرة؛ فقد تم تجاوز التصور الكلاسيكي للبرامج التعليمية الجاهزة التي تقدم محتويات المواد على شكل مجزءا دون أي ربط بينها، إلى مقاربة «منهاجية»دينامية، دائمة تضفي الانسجام على مخططات تكوين التلاميذ،وتمنح معنىللتعليمات،وتمكن المتعلمين من بناء كفاءات ومعارف أوسع، دائمة ووجهة، يمكن تجنيدها في مجالي الحياة والعمل.

إن التربية البدنية والرياضية تهدف في جوهرها إلى جعل الفعل التربوي بمضامينه العلمية والثقافية يتلاءموالمتغيرات المتلاحقة ليعد مواطن الغد ويجعله إيجابي التفكير والفعل، قادرا على التكيف والتفاعل السريع داخلالجماعة.

مواطن الغد الذي يؤمن بالعمل قيمة وبالتفوق ميزةوبالإبداع فضيلة في مجتمع أساسه التلازم بين الحرية والمسؤولية والإنتاج والإتقان.

وعلى العموم، إن أساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات، بل ينبغي أن يكون مفكرا باحثا، منتجا ومبدعا، قادرا على تحمل المسؤولية، فاعلا في حياته الفردية والجماعية.

تعتبر الجماعة جزآ من نسيج هذا المجتمع، أي أنها الصورة المصغرة للمجتمع الكبير الذي بدوره

يضم عدة مراحل عمرية من بينها: المراهقة التي يتعرض فيها الفرد إلى مشاكل نفسية قد تتطور إلى تغيرات واضطرابات التي تنعكس على سلوكياته النفسية الاجتماعية. فالجنب الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للمراهق، وبناء الجماعات بين الأفراد، زيادة حيث يمكن علاقات الأخوة والاحترام والتعاون وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية.

إن تأثيرا لجماعة سيزداد كلما تقدم الطفل في السن، ففي مرحلة المراهقة والطفل يواجه تطورا نفسيا بيولوجيا نجده يسعى للبحث عن وسيلة يجد من خلالها الأمان.***(LEMAY,1984,p12)***

ومهما كان فان نظرية ديناميكية الجماعة ترى ان الموقف الاجتماعي له أهمية بالغة لأن عملية التعلم انما تتم في موقف اجتماعي ونفسي له صفات الحيوية والتفاعل والحركية وعملية التفاعل هذه هي عملية تعديل في سلوك الفرد او في طريقة فكيره واتجاهه نتيجة مروره بتجربة تكسبه خبرة جديدة، وتلك التجربة لا يمكن ان تتم في فراغ، ولكنها تحدث في موقف اجتماعي.***(LEMAY,1984,p12)***

2.1 الإشكاليات:

وعلى سياق ما سبق وبعد عرض هذه المتغيرات، يتبادر في أذهاننا التساؤلات التالية:

*هل لحصة التربية لبدنية والرياضية تأثير على التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ؟

*هل علاقات العمل خلال النشاطات الرياضية تتأثر باللعب؟

*هل يتأثر التفاعل الاجتماعي باختلاف جنس التلاميذ

3.1الفرضيات:

•لحصة التربية لبدنية والرياضية تأثير على التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.

•علاقات العمل خلال النشاطات الرياضية تتأثر باللعب.

•يتأثر التفاعل الاجتماعي باختلاف جنس التلاميذ.

4.1أهمية الدراسة:

إن من أولى المهمات الأساسية لحصة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة هو سقل وتهذيب شخصية التلميذ وخلق الانسجام التام بين البناء الحركي والسلوكي وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة بين التلاميذ، وتعتبر النشاطات الرياضية ذات أهمية كبيرة، فممارستها تشكل حالة تشويق التلميذ.

ومن هنا تبدأ أهمية الدراسة من خلال نظرية ديناميكية الجماعة حيت انها ستميط اللثام عن واقع نفسياجتماعي يعيشه المربي والتلميذ خلال حصة التربية البدنية.

5.1 أهداف الدراسة:

-معرفة مدى تأثير مادة ت.ب.ر على ديناميكية الجماعة في المرحلة الثانوية.

- الكشف عن دور الألعاب في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

- دراسة خريطة العلاقات داخل القسم لتحديد المكانة الاجتماعية الممنوحة.

- تحديد الفروق بين التلاميذ ذوي المكانة (المقبولة، العادية، الضعيفة).

6.1 مصطلحات البحث:

التربية البدنية والرياضية:

هي مظهر من مظاهر التربية، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من

النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية. (عبد الحميد شرف،2000، ص25)

***الجماعة:**

إن تعريف الجماعة ليس بالسهل أو البسيط، فالجماعة شيء معقد بالدرجة الكبيرة فعلى سبيل المثال، قد يتم اعتبار فريق كرة القدم أو الطائرة وغير ذلك من الفرق أنها جميعا جماعات ولكن ليس بالضرورة أن كل مجموعة من الأفراد تشكل جماعة فالدليل الذي يحدد سمات الجماعة هو وجود تفاعل بين أفرادها بحيث يرى أفراد الجماعة على أنها وحدة متكاملة ومتميزة عن الجماعات الأخرى، الذين يريدون تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي،2001، ص20)

***ديناميكية الجماعة:**

تعرف دينامية الجماعة على انها:"... مجموعة من الظواهر النفسية – الاجتماعية التي تتكون داخل الجماعات الأولية والقوانين التي تتحكم فيها "***(MUCCHEILLI,1980, p16)***.

وفي التعريف نجد عبارة "مجموعة من الظواهر النفسية- الاجتماعية"، أي كلما تواجد افراد وتكونت بينهم علاقات تواجد بالضرورة تفاعل نتج عنه ردود فعلالجابية او سلبية او حيادية، والقول" الجماعات الأولية " هي الجماعة التي يلتقي فيها الأفراد وجها لوجه كجماعة الاسرة، او جماعة القسم، او جماعة الفريق الرياضي... مما ينتج عنه تكوين عاطفة بين الافراد. وبمعنى أوسع يقصد بهذا التعريف أن العلاقات التي تتكون بين الجماعات الأولية ومحيطها.

***المراهقة:**

ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد عبر فترة المراهقة، وتستغرق هذه الفترة حوالي ثماني سنوات من عمر الإنسان (11- 18 سنة).

ويحدث خلال هذه الفترة تغيرات نمائية لا تقتصر وقائعها ومظاهرها على الجانب الجسمي فقط بل تمتد هذه التغيرات ويتسع نطاقها بحيث تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية أيضا.

(أسامة كامل راتب،1999، ص131)

2. الدراسات السابقة:

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء، ولا بد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث، فالدراسات

السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث.

1.2 الدراسة الأولى: دراسة للطالبات هويوه مريم وطواهرية جميلة ويونس فاطمة، للسنة الجامعية 2008/2007، كمذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم الاجتماع، تحت عنوان "

صعوبة التدريس بالكفاءات لدى المعلم " دراسة ميداني داخل إبتدائيتي بخوشه - بسكرة – بن حورية محمد - أولاد جلال - وذلك لدراسة كيفية تدريس الكفاءات لدى المعلم، وما هي صعوبة تطبيقها في المدارس الابتدائية، وقد توصلوا في النهاية إلى أن المعلم يواجه صعوبات عديدة لدى تطبيقه طريقة التدريس بالكفاءات، وهذا راجع لنقص الإمكانيات في الجانب المعرفي والتكويني للمعلم، وكذا نقص الوسائل التكنولوجية داخل المؤسسة التربوية وطريقة استخدامها.

2.2 الدراسة الثانية: للطالبين طبش هشام، حزحازي كمال، للسنة الجامعية 2008/2007، كمذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، تخصص تربية بدنية ورياضة، تحت عنوان " تصور تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في ضل المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق، دراسة ميدانية لأساتذة الطورين المتوسط والثانوي " حيث حاولوا التركيز فيها على كيفية

تطبيق المقاربة بالكفاءات في الطورين، وكذلك مدى صعوبة التحكم الأساتذة في هذا المنهاج الجديد، هادفين من خلال هذا البحث إلى تزويد الأساتذة بوثيقة مساعدة، وكذا بعض المعارف لتحسين مستواهم التربوي.

ومن بين الأبحاث التي طبقت السيسيومترية نذكر:

*3.2 البحث الأول:*بحث مورينو مؤلف النظرية والذي أجري على الأطفال الرضع لكي يعرف متى يكون الطفل جماعة، ووضع تسعة أطفال مع بعضهم البعض في غرفة واحدة منذ ولادتهم حيث روقب هؤلاء لمدة ثمانية عشر شهرا وكان الهدف وراء هذه الملاحظة هو الكشف عن مستوى النمو الذي عنده يكون الأطفال جماعة، حيث وزع هؤلاء حسب مستوى العمر،ووضع الأولاد بجانب بعضهم في الغرفة التي رأوا فيها الحياة لأول مرة وكذلك إذا ما كان تنظيم الجماعات ينتج عنه تكثف وتجمع التفاعلات الفردية، وفي ان واحد للكشف عن الشكل الذي يأخذه هذا التنظيم وكانت النتائج كالتي:

1-مرحلة الانعزال العضوي:

لاحظ منذ الميلاد مجموعة من الأفراد منعزلة عن بعضها البعض، وكل واحد مشغوف بذاته.

2-مرحلة الاهتمام الرئيسي:

ابتداءمن الأسبوع (20) إلى الأسبوع (28)، كل طفل يبدأ بالتعرف على المجاورات له مباشرة.

3-مرحلة الاهتمام العرضي:

ابتداءً من الأسبوع (40) إلى الأسبوع (42)، حيث أن الطفل يجذب اهتمام الأخرين، سيؤثر على

توزيع الانفعال داخل الجماعة، وبذلك تتأثر البنية الرئيسية وتتحول إلى بنية عرضية ***(MORENO,1970, p84)***.

4.2 البحث الثاني: أما البحث الثاني لـ (مورينو)، اجري على تلاميذ مرحلة ابتدائية، حيث طلب مم كل طفل ان يختار بين زملائه من يريد ان يراهم في القسم، ويريد ان يجلس جوارهم، وقد بين من هذا التحليل الكمي لهذه الاختيارات ان الانجذاب بين الجنسين كان أكثر في الروضة وتقل هذه النسبة في السنوات الأولى، الثانية والثالثة.(MORENO,1970, p89)

5.2 البحث الثالث: لطلعت إبراهيم لطفي حول الجماعات الأولية القائمة في قسم الدراسات الاجتماعية عام 1979- 1980 م، حيث أراد التأكد من فرضيته التي تقول انه كلما ازداد التفاع بين الطلاب أعضاء الجماعة الأولية الواحدة، ازدادت احتمالات التشابه في مستوى تحصيلهم الدراسي وكانت نتائج هذه الدراسة انه كشف عن أهم الأسس والعوامل التي تقوم عليها هذه الجماعات الأولية بين الطلاب وهي على الترتيب:

المستوى الدراسي بأكبر النسب ثم الجوار في مكان الإقامة، ثم الاشتراك، القرابة، السن، والاشتراك في الأنظمة المختلفة، ولمعرفة إثر الجماعات الأولية بالنسبة لتحصيلهم الدراسي، ثم اجراء مقارنة بين مستوى تحصيل كل طالب وبين مستوى تحصيل الجماعة الأولية التي ينتمي إليها. فتبين ان غالبية الطلاب يتشابه مستوى تحصيلهم الدراسي للجماعة التي ينتمون إليها.

وبسؤال الطلاب الذين ينتمون إلى الجماعات الأولية داخل الكلية في الموقف الذي ينتظرونه من أعضاء الجماعة في حالة ارتفاع مستواهم الدراسي عن المستوى الدراسي للجماعة بوجه عام نذكر معظم الطلاب الذين حصلوا على اكبر مستويات دراسية " ممتاز، جيد جدا، جيد " إن الموقف المنتظر هو التشجيع، بينما ذكر غالبية الطلاب الذين حصلوا على أقل مستوى دراسي "مقبول ، راسب" إن الموقف من المتوقع من الجماعة هو الاستنكار، مما يشير إلى أن الجماعات الأولية قد تضع معايير اجتماعية تتعلق بمستوى التحصيل الدراسي الذي يجب أن يلزم به كل طالب من أعضائها.(طلعت إبراهيم لطفي،***1981***)

3.إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3 إجراءات ما قبل الدراسة الأساسية:

تعتبر المرحلة التحضيرية خطوة هامة في البحوث الاجتماعية وترجع أهميتها في كونها ترسم المنهج السليم للبحث المراد إنجازه، ومهدت لنا هذه المرحلة الأساليب المنهجية التي مكنتنا بواسطتها معالجة الاشكال، بالإضافة إلى استبعاد بعض العوامل والظروف غير المرغوب فيها، كما ساهمت هذه المرحلة أيضا بتعديل بعض المؤشرات التي انطلقت منها الدراسة النظرية والكشف عن متغيرات لها علاقة بالدراسة وقد شملت هذه المرحلة عدة خطوات نلخصها فيما يلي:

• الاتصال بالمسؤولين:

ونقصد إدارة المؤسسة التي اخترناها حقلا لدراستنا، والهدف من هذاهو شرح موضوع الدراسة،

ووضع اللمسات الأولى للبحث.

•الملاحظة المباشرة:

تعتبر المعطيات والبيانات الكيفية أداة مهمة لتدعيم الدراسة، ولكي يتعود مجتمع البحث مع الباحث، وعدم اعتباره شخصا غريبا عنه.

• تحديد أماكن العمل:

التي تؤدى فيها الاختبارات، وإعداد الأدوات والأجهزة الازمة للعمل.

2.3منهج الدراسة:

من خلال الفرضيات المطروحة في البحث،والتي تساعد على تحديد أي الإجراءات وطرق البحث تكون مناسبة وملائمة لاختيار الحل المقترح للمشكلة، ووفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث الذي نحن بصدد دراسته، فإننا نعتمد المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة إجراءات البحث.

3.3 ميدان البحث:

تم اختيار مؤسسة التعليم الثانوي لإجراء البحث لسببين:

- أولهما لأن مرحلة التعليم الثانوي تستقبل التلاميذ وهم يمرون بمرحلة من حياتهم، وهي مرحلة المراهقة، وكما ذكرنا من قبل في الدراسة النظرية أن المراهق أكثر حساسية في علاقاته مع الآخرين وما يترتب عن ذلك من تأثيرات.
- وثانيهما لأن التلاميذ يمرون من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي وبالتالي يكونون ديناميكية جديدة بعلاقاتهم وتفاعلاتهم وبالتالي يكونون جماعات للرفاق جديدة، ومن خلال كل جماعة التلميذ يحتل مركزا معينا من الزعامة إلى الانعزال وقد تم اختيار ثانوية سي الشريف بلحرش بالجلفة.

4.3عينة البحث:

انطلاقا من طبيعة البحث وطلبا في موضوعية النتائج عمد الباحث إلى اختيار عينة مقصودة من حيث المستوى التعليمي، الجنس وعشوائية من حيث خصائص التلاميذ وقد تم اختيار العينة من تلاميذ الصفوف الدراسية الثلاثة من التعليم الثانوي، حيث تم اختيار الأقسام التالية:

• السنة الأولى: قسم 1ج م ع 1 + قسم 1 ج م آ 3.

• السنة الثانية: قسم 2ع 1.

• السنة الثالثة:قسم 3 آ2.

بمجموع 108 طالب.

الصف	القسم	الجنس (ذكور/ إناث)	المجموع
السنة الأولى	1 ج م آ 3	13/12	45
	ج م ع 1	10/10	
السنة الثانية	2 ع 1	16/16	32

السنة الثالثة	3 آ 2	17/14	31
المجموع		56/52	108

الجدول رقم (01): يمثل تقسيم عينة البحث.

5.3 خطوة تطبيق القياس السيسيومتري:

إن حساسية الظاهرة وطبيعتها إلى اشراك المدرس في التجربة الميدانية، راجين بذلك عدم تشويه الظاهرة المراد دراستها، حيث سنشرح له كيفية تطبيق الاختبار السيسيومتري

ويتطلب إجراء التجربة الميدانيةالمراحل التالية:

- المرحلة الأولى:

محك اللاعب "الأفواج التي تتشكل بتلقائية أثناء اللعب".

- المرحلة الثانية:

محك الصداقة.

- المرحلة الثالثة:

محك العمل أثناء النشاط الرياضي.

6.3 أدوات الدراسة:

- الملاحظة بالمشاركة.
- الاختبار السيسيومتري.

4.كيفية استعمال أدوات الدراسة:

1.4 الملاحظة بالمشاركة:

هي تعتبر وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات، وذلك أنها تسهم إسهاما مباشرا في مراقبة الظاهرة مراقبة مباشرة.

"...حيث يعايش الباحث الجماعة التي يقوم بدراستها في كافة أوجه حياتها..." (احمد بدر،1973)

إذا كان الباحث في العلوم الطبيعية نلاحظ الظاهرة من بعيد، فإنه بالنسبة للعلوم الاجتماعية لا يمكن ملاحظة الظواهر فقط بل يشارك في صنعها، ويدخل فيها لكي يتسنى له معرفة سبب وقوعها.

كما يذهب (جيلفر) إلى أن:

"الملاحظة بالمشاركة تمثل خطوة إلى الامام في ناحية الضبط التجريبي...، فهي تعتبر شبه تجريبية، ولكنها تتم في ظروف طبيعية" (سيد غنيم،1973، ص440).

- ملاحظة الأفواج التي تتشكل بكل تلقائية أثناء درس التربية البدنية، وذلك لقياس محك اللاعب، ومحك العمل، مع تكرار العملية لعدة مرات للتثبيت من صحة تكوين الأفواج.

2.4الاختبار السيسومتري:

"ويعود الفضل إلى مورينو الذي وضع هذه التقنية البسيطة بهدف السماح للفرد إيجاد ذاتية إبداعية مخزونة في ركام السلوكيات الاجتماعية الفردية المميزة"***(Bastin, 1970)***

ويعرف مورينو الاختبار السيسيومتري على أنه:

"وسيلةقياس التنظيم الاجتماعي لجماعة ما، اذ يطلب في الاختبار من أفراد الجماعة أن يختاروا أفرادا آخرين من الجماعة التي ينتمون إليها وفق محاكاة معينة، فالاختبار السيسيومتري هو طريقة بحث في البيانات الاجتماعية بواسطة قياس التجانسوالتنافر الذي يوجد بين أفراد الجماعة" ***(MORENO, 1970,p27)***

ويقام على أثر هذا الاختبار أسئلة، حيث يطلب من كل فرد في الجماعة أن يدلي في إطار محك أو معيار أو اختيار "وهو نشاط من النشاطات التي تكون ذات دلالة للأفراد الآخرين في نفس الجماعة" والتي يود الشخص أن يشارك فيه الأشخاص الآخرين، ويعطي اختياراته الإيجابية" من يريد أن يكون معه أو في فريقه " واختياراته السلبية " من لا يريد أن يكون معه أو في فريقه" واختياراته المتوقعة " من يظن أنه سيختاره " ورفضه المتوقع " من يظن أنه سيرفضه ".

وعليه من خلال هذا التعريف نحاول تطبيق الاختباري السيسيومتري على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ونطلب منهم اختيار زملائهم وفق مواقف حقيقية معاشه وهي:

- **محك الصداقة:** إذ يختار التلميذ مجموعة التلاميذ الذين يشعرون بالمودة نحوهم.
- **محك اللعب:** إذ يختار التلميذ مجموعة من التلاميذ وفق اللعب.
- **محك العمل:** ويختار التلميذ زملائه وفق العمل.

ويلاحظ أن هذه المحكات يعيشها التلميذ في حصة التربية البدنية، وسنطبق طريقة (نورثواي***northway***) بحيث تتم عملية اختيار الزملاء عن طريق العمل الموجه واللعب ، وهذا فيه اقحام اكثر للتلميذ ضمن الاختبار من جهة، ومن جهة ثانية أبعاد إلى حد كبير المؤشرات الطفيلية التي يمكن أن تخطئ التجربة (كالكذب، والتأثر بالآخرين...) ومن جهة ثالثة خلق جو عادي طبيعي، وبالتالي جعل التلميذ يعيش التلقائية بمعناها الذي يدعو إليه مرينو، هذه العوامل الثالثة تدعم صدق الاختبار من جهة، و تسير وفق التجربة المبدئية أي التحكم في المؤشرات لحد كبير، وخلق الجو الطبيعي للمجرب. ويطبق الاختبار السيسيومتري على عينة البحث لاستخراج مكانة التلاميذ الاجتماعية وبذلك معرفة الموقف الداخلي عند التلميذ تجاه زملائه.

1.2.4المعاملات العلمية للاختبار السيسومتري:

تم عرض الاختبار السيسيومتري مشهود لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم في المجلات الدراسية، ومناهج البحث العلمي بغرض تحكيمه، وقد أشارت النتائج إلى تحقيق صدق المحكات التي يتضمنها.

• **قياس ثبات الاختبار السيسيومتري:**

يرى أنصار السيسيومترية أن ثبات اختبار السيسيومترية لا وجود لها لأنهم يفترضون أن الاختبار يعكس الحادث في بناء الجماعة، وفي مكانات الأفراد بعد فترة من الزمن، وعليه يرجع الثبات إلى استمرار ما ينتجه القياس بغية الوصول إلى نفس النتائج.

وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار السيسيومتري بطريقة إجراء الاختبار وإعادة الاختبار على مجموعة من التلاميذ مكونة من (30) بفاصل زمني قدره (08) أيام بين التطبيقين الأول والثاني، وجدناه يساوي (ر= 0.93) وهي قيمة دالة عند (أ =0.01) كذلك بالنسبة للأفواج المشكلة حيث حافظة تركيبة أفواج اللعب والعمل على نفس العناصر المكونة له.

ونستخلص أن الاختبار السيسيومتري بأنه ثابت لأن معامله ثابت، ويملك الثقة في استخدامه لهذه الدراسة.

• **قياس الصدق:**

وهو من يبين إلى أي درج يقيس الاختبار ما وضع من أجله، ومن الواضح ان هذا الاختيارات تمتاز بالصدق الظاهري، أي أنها ظاهريا الاختيار بين الأشخاص.

وبتطبيق طريقة نورثواي، والتي تهدف إلى جعل التلميذ يعيش التلقائية بمعناها الذي يدعو إليه مورينو فإننا نصل إلى خلق الجو الطبيعي للمجرب وبالتالي ندعم صدق الاختبار.

2.2.4 كيفية تطبيق الاختبار السيسيومتري:

الوسائل:

لتطبيق الاختبار السيسيومتري حضرتا الوسائل التالية:

- ثلاث أغلفة من الحجم الكبير، خصص الأول منها للاختيارات المتوقعة، وبالثاني لتشكيلات أفواج اللعب والثالث لتشكيلات أفواج العمل.
- خمسة (05) أغلفة من الحجم العادي للاختيارات الفعلية.
- الاختيار الأول.
- الاختيار الثاني.
- الاختيار الثالث.
- الاختيار الرابع.
- الاختيار الخامس.
- أوراق من الحجم الصغير بمعدل (05) أوراق لكل تلميذ.
- أوراق عادية لتسجيل الاختيارات المتوقعة بمعدل ورقة لكل تلميذ.
- كما طلبنا من كل تلميذ ان يحضر يوم اجراء الاختبار قلما.

التطبيق:

المرحلة الأولى: "مقياس الصداقة"

نخبر التلاميذ بأنهم سيقومون بتمارين تتطلب منهم العناية في الإنجاز، نوزع على كل تلميذ خمس ورقات من الحجم الصغير، ونطلب منه تسجيل أسمائهم في أعلى كل ورقة، ثم وضع خط تحت الاسم المكتوب.

بعد شرح العملية نعطي إشارة الانطلاق، ونتأكد من أن كل تلميذ قد سجل اسمه ولقبه على الورقات الخمسة.

وبعد ذلك نطلب منه ما يلي: (حيث نطرح الأسئلة مباشرة علة كل التلاميذ الذين يقدمون الإجابة مباشرة على الأوراق):

"إذا طلب منك أن تذهب مع افراد قسمك،كل واحد منكم سيختار صديقه المفضل لديه في القسم للذهب معه، وتفاديا للتنقل للقسم يكتفي كل واحد منكم تسجيل اسم ولقب صديقه الذي يرغب في اختياره أسفل الورقة الأولى"

نتابع نفس الأسلوب للاختيارات الأخرى:" إذا تعذر على الصديق الأول الذهاب، كل واحد منكم يختار زميل آخر من المتبقين في القسم للذهاب معه".

ونكرر نفس العملية السابقة ونجمع الأوراق بعد تسجيل اسم الصديق، ونضعها في ظرف "الاختيار الثاني".

وهكذا في الاختبار الثالث والرابع والخامس.

وبعد جمع الحلافات الخمس، نوزع من جديد على كل تلميذ ورقة بيضاء وطلبنا منهم تسجيل اسمهم ولقبه في الأعلى على اليمين، ثم قدمنا لهم الموضوع في الشكل التالي: "فكر جيدا وحاول ان تعرف الصديق الذي أهداك اختياره الأول، وقمنا بنفس العملية في تسجيل المتوقع في الاختيار الثاني، والثالث والرابع والخامس.

في النهاية جمعنا الأوراق في ظرف "الاختيارات المتوقعة"

المرحلة الثانية: "مقياس اللعب"

- جمعنا كل التلاميذ في ساحة الثانوية اين اعتادوا على لعب حصة التربية البدنية فكانت خالية من أي عنصر مشوش اجتنبنا توضيح نوع اللعبة في البداية كي لا يتبادر الى ذهن التلاميذ قوانين اللعبة وبالتالي يتم اختيار زملائهم دون تفكير من أي نوع من الألعاب المعروفة وذلك كي لا يتم اختيار المجموعة المنتمي إليها وفق معايير معينة،وجعلناهم يتصرفون بتلقائية تجمعهم حسب دافعيتهم الحقيقية، اقترحنا عليهم القيام لعبة تتطلب منهم الانقسام الى عدة مجموعات وهذا خلافا للطريقة المألوفة في تشكيل أفواج حصة التربية البدنية كما أخبرناهم أنهم احرار في اختيار من يريدون، وفي المكان الذي يريدونه من ساحة الثانوية ثم، وزعنا على كل مجموعة كرة

للقيام بلعبة حرة بين أعضاء الفوج ريثما نسجل أسماء تلاميذ كل مجموعة، مع التصميم على عدم وجود تنافس ولا تنقيط، ولا وجود رابح في اللعبة أو خاسر، وضعنا القائمة في ظرف "تشكيلات اللعب"

المرحلة الثالثة: "مقياس العمل"

بواسطة هذا المقياس نستطيع وضع مقارنة بين نتائج جماعات الصداقة، اللعب والعمل لنكشف ما هو المحك الأكثر تمثيلا.

وكررنا في هذه المرحلة منهجية المرحلة الثانية، أخبرنا التلاميذ بأنهم سيقومون بإنجاز تمارين على شكل جماعات، اعطينا إشارة الانطلاق في تكوين الأعضاء اللذين يشكلون كب مجموعة ووضعنا القائمة في ظرف " تشكيلات العمل".

وبهذا يتم تطبيق التجربة السوسيومترية متحرين في ذلك كل الحيادية، محاولين إبعاد بقدر الإمكان العوامل التي تؤثر على مسار اجراء التجربة الميدانية، عاملين بمبدأ ضبط التجربة، وانصب الضبط هنا حول:

- توضيح التعليمات بكلمة مضبوطة، ولها معنى موحد لدى الجميع.
- اجراء التجربة في مكانها الطبيعي " ميدان حصة التربية البدنية".
- استعمال نفس الأدوات التي تعود التلاميذ على استعمالها من كرات ووسائل بيداغوجية أخرى ونحن نقصد بهذا الضبط مبدئ "جعل التلميذ يعيش التلقائية وفق مبدأ السيسيومترية"

3.2.4 كيفية استغلال النتائج:

• المصفوفة السيسيومترية:

وهي شكل ذو مدخلين يسمح بتفريغ كل إجابات التلاميذ في المرحلة الأولى من الاختبار السسيومتري "مقياس الصداقة" وجمع النتائج عدديا حسب مقاييس متفق عليها، ففي الجدول يمين المصفوفة نجد رموز أسماء التلاميذ، ومن اعلى في الجدول الافقي نجد رموز أسماء التلاميذ مع نفس الترتيب.

تعتبر الأسماء في الجدول على اليمين هم الموزعون بينما الأسماء في الجدول الافقي من اعلى هم المستقبلون للاختيارات.

مثال:

		الاختيارات المستلمة				
		1	2	3	4	5
الاختيارات الموزعة	1		خ			
	2			(خ)		
	3		(خ)			
	4	خ				
	5					

الجدول رقم (02): مثال السسيوغرام للاختيارات الموزعة.

والمصفوفة السسيومترية نوعان:

1- المصفوفة السيسيومترية للاختيارات الفعلية، وتشمل على أجوبة التلاميذ في الجزء الأول من المرحلة الأولى للاختبار السيسيومتري.

2- المصفوفة السيسيومترية للاختيارات المتوقعة وتشمل على أجوبة التلاميذ في الجزء الثاني من المرحلة الاولى للاختبار السيسيومتري.

والاختيارات نوعان:

- الاختيار المتبادل في حالة ما إذا وزع تلميذ اختيارا، فبدى له هذا الأخير اهداءه، نقرأ في الموقع الذي يلتقي فيه الصديقان في الجدول حرف مؤطر بدائرة.

في الجدول السابق(2) مثلا، نلاحظ ان التلميذ رقم(02) وزع اختياره(خ) على صديقه رقم (03) الذي بدا له نفس الإهداء.

- الاختبار الفردي: وهو اختيار من جانب واحد، كما نلاحظه في نفس الجدول فإن التلميذ رقم(04) وزع اختياره(خ) على صديقه (01) بينما هذا الأخير لم يبادله الاهداء.

مثال:

القسم	الاختيارات الفعلية		الاختيارات المتوقعة	
	متبادلة	فردية	متبادلة	فردية
ا				
ب				

الجدول رقم (03): سوسيوغرام للاختيارات الفعلية والمتوقعة.

قيمة الرموز المستعملة في الاختيارات:

- الاختيار الأول رمزنا له بالحرف - أ – وقيمته الحسابية 05 درجات.
- الاختيار الثاني رمزنا له بالحرف – ب – وقيمته الحسابية 04 درجات.
- الاختيار الثالث رمزنا له بالحرف – ج – وقيمته الحسابية 03 درجات.
- الاختيار الرابع رمزنا له بالحرف – د – وقيمته الحسابية 02 درجتان.
- الاختيار الخامس رمزنا له بالحرف – هـ – وقيمته الحسابية 01 درجة.

إن كل التلاميذ لهم إمكانية توزيع خمسة اختيارات في القسم، بينما يختلف التلاميذ في استلام الاختيارات من حيث العدد والنوع والدرجة.

قيم مجموع الاختيارات المستلمة:

إذا حسبنا القيمة التي تحصل عليها كل تلميذ في الاختيارات المستلمة نجد مثلا:

اختياران من نوع - ب - = 4 درجات.

اختياران من نوع - هـ - = 1 درجة.

قيمتها هي: 2 ب = 2×4 = 8

2 هـ = 2×1=2.

مجموع القيمة = 2+8 = 10 درجات.

ثم نرتب مجموع القيم التي تحصل عليها التلميذ ترتيبا تنازليا.

استلام الاختيارات:

	رمز	التلميذ	ا	ب	ج	د	ه	و	ي	ر	ز
توزيع الاختيارات	ا										
	ب										
	ج										
	د										
	ه										
	و										
	ي										
	ر										
	ز										
الاختيار الاول عدد ا											
الاختيار الثاني عدد ب											
الاختيار الثالث عدد ج											
الاختيار الرابع عدد د											
الاختيار الخامس عدد هـ											
عدد الاختيارات المستلمة											
عدد الاختيارات المتبادلة											
عدد الاختيارات الفردية											
قيمة مجموع الاختيارات											
الرتبة											

الجدول رقم (04): المصفوفة السيسيومترية.

4.2.4 عرض نتائج الاختبار السيسيومتري :

(تنويه: تم إعادة ترميز أقسام محل الدراسة كالتالي):

الأقسام	1 ج م ع 1	1 ج م آ 3	2 ع 1	3 آ 2
الترميز الجديد	(أ)	(ب)	(ج)	(د)

• عرض نتائج الاختباراتالفعلية للقسم (أ):

بالرجوع إلى نتائج المصفوفة السسيومترية للاختيارات الفعلية للقسم (أ) جدول رقم (05) وبالتمثيل العددي، يكون الحد الأقصى لمحك الصداقة هو العدد 18 والحد الأدنى هو 09.

بهذا نعتبر كل تلميذ تحصل في مجموع اختياراته على 09 درجات او أقل منها في حالة انعزال وكل من تحصل على 18 درجة أكثر في حالة شعبية او قبول، أما من تحصل على درجة ما بين 09 و18 في حالة متوسطة عادية لا يؤخذ بعين الاعتبار، وينتج بذلك ثلاث فئات، واحدة معزولة وأخرى عادية وثالثة مقبولة.

ومن خلال نتائج المصفوفة السيسيومترية للاختيارات الفعلية للقسم (أ)، وبأخذ الفئة التي تحصلت على الدرجة 18 فأكثر والتي أطلقنا عليها بالفئة المقبولة او الشعبية حسب نظر السيسومترية، تتحصل على التلاميذ الآتية أسمائهم:

فئة الذكور: 10. 7 .6.

فئة الاناث: أ .ب.ث.ج.

وإذا اخذنا التلاميذ الذين تحصلوا على مجموع يساوي 09 درجات وما دونها نتحصل على الفئة المعزولة في القسم والمتمثلة في التلاميذ الاتية أسمائهم:

- فئة الذكور: 2.4. - فئة الاناث: ت.ح.د.

ومن خلال حساب العدد الكلي للاختيارات المستلمة نجده بلغ 100 اختيار، حيث وزع جميع التلاميذ خمسة اختيارات كاملة لكل واحد، تبادل التلاميذ فيما بينهم 70 اختيارا متبادلا، أي بنسبة 70% علاقة متبادلة من المجموع الكلي لهاته العلاقات في القسم (أ)، منها 36 علاقة متبادلة بين الذكور، و34 اختيار متبادلا بين الاناث، كما يتضح الانفصام التام في العلاقات بين الجنسين.

الجدول رقم (05) نتائج المصفوفة السيسيومترية للاختيارات الفعلية في القسم (أ)

الاختيارات الفعلية											
رمز التلميذ	الاختبار الأول عدد - أ -	الاختبار الثاني عدد - ب -	الاختبار الثالث عدد - ج -	الاختبار الرابع عدد - د -	الاختبار الخامس عدد - هـ -	الموزعة	المستلمة	المتبادلة	الفردية	القيمة الإجمالية	الرتبة
1	1	/	1	1	3	5	6	5	1	13	11
2	1	/	/	2	/	5	3	2	1	9	16
3	2	/	/	1	1	5	4	3	1	13	11
4	/	/	/	1	2	5	3	2	1	4	20
5	/	2	1	2	1	5	6	3	3	16	8
6	2	/	4	/	1	5	7	5	2	23	3
7	1	5	1	1	/	5	8	5	3	30	2
8	/	1	2	/	/	5	3	3	0	10	14
9	1	1	/	1	/	5	3	3	0	11	13
10	2	1	1	1	2	5	7	5	2	21	4
أ	1	2	1	/	2	5	6	5	1	18	5
ب	/	1	2	4	/	5	7	5	2	18	5
ت	/	1	1	/	2	5	4	3	1	9	16
ث	5	2	1	/	/	5	7	4	3	32	1
ج	/	1	3	2	1	5	7	3	4	18	5
ح	/	1	/	1	2	5	4	3	1	8	18
خ	1	1	1	1	2	5	6	4	2	16	8
د	1	/	/	/	/	5	1	1	0	5	19
ذ	1	2	/	1	1	5	5	3	2	16	8
ر	1	/	1	1	/	5	3	3	0	10	14
المجموع											
ذكور						50		36	14		
إناث						50		34	16		
عام						100		70	30		

5.2.4 عرض شبكة الاختيارات المتوقعة للقسم (أ):

من خلال نتائج المصفوفة السيسومترية للاختيارات المتوقعة للقسمى (أ) جدول رقم (05) وبالتمثيل العددي، يعتبر الحد الأدنى لمحك الصداقة هو العدد 11 والحد الأقصى هو العدد 19، لذلك نعتبر كل تلميذ تحصل على الدرجة 11 أوأقل في حالة انعزال، بينما كل تلميذ تحصل على الدرجة 19فأكثر في حالة شعبية، وكل من تحصل على الدرجة بين 11 و19 في حالة عادية لا تؤخذ بعين الاعتبار.

فإذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 19 فأكثر، والتي أطلقنا عليها اسم الفئة المقبولة نتحصل على التلاميذ الآتية أسمائهم:

- فئة الذكور:6.7.10.
- فئة الاناث: ت. ج. خ.

أما إذا اخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 11 فأقل، والتي أطلقنا عليها اسم الفئة المعزولة

نجد التلاميذ الآتية أسمائهم:

- فئة الذكور: 4.9.
- فئة الاناث: ت.د.ر.

ومن خلال حساب الاختيارات المستلمة الكلية يتضح لنا ان تلميذا واحدا فقط وزع أقل من خمسة اختيارات، فيما تحصلنا على 68 اختيارا متبادلا من المجموع الكلي للاختيارات والذي قدر بـ: 99 اختيارا، أي بنسبة 68.68% وزع الذكور 37 اختيارا متبادلا (74%)، اما الاناث فتحصلن على 31 اختيارا متبادلا (62%)، كما يتبين دائما عدم وجود اختلاط في العلاقات بين الجنسين في القسم (أ).

الجدول رقم (06): نتائج المصفوفة السيسيومترية للاختيارات المتوقعة للقسم (أ)

الاختيارات الفعلية											
رمز التلميذ	الاختيار الاول عدد - أ -	الاختيار الثاني عدد - ب -	الاختيار الثالث عدد - ج-	الاختيار الرابع عدد - د-	الاختيار الخامس عدد - هـ -	الموزعة	المستلمة	المتبادلة	الفردية	القيمة الإجمالية	الرتبة
1	2	/	/	1	2	5	5	5	0	14	12
2	1	/	2	/	1	4	4	3	1	12	15
3	1	2	/	2	/	5	5	4	1	17	9
4	1	/	/	1	/	5	2	2	0	7	19
5	/	3	/	2	1	5	6	3	3	17	9
6	1	1	3	/	1	5	6	4	2	19	3
7	1	2	3	/	/	5	6	5	1	22	1
8	/	2	/	2	2	5	6	4	2	14	12
9	1	/	1	/	/	5	2	2	0	8	17
10	2	/	1	2	2	5	7	5	2	19	3
أ	1	1	2	1	1	5	6	4	2	18	7
ب	1	1	2	1	/	5	5	4	1	17	9
ت	/	2	/	/	2	5	4	2	2	10	16
ث	3	/	1	/	1	5	5	3	2	19	3
ج	/	4	/	1	1	5	6	3	3	19	3
ح	/	1	2	2	/	5	5	4	1	14	12
خ	2	/	3	/	2	5	7	4	3	21	2
د	1	/	/	/	1	5	2	2	0	6	20
ذ	1	1	/	4	1	5	7	3	4	18	7
ر	1	/	/	1	1	5	3	2	1	8	17
المجموع											
ذكور						49		37	12		
إناث						50		31	19		
عام						99		68	31		

6.2.4الارتباط بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة للقسم (أ):

من خلال نتائج المصفوفة السيسومترية للقسم (أ) سنحاول إيجاد الارتباط بين الاختيارات الفعلية والاختيارات المتوقعة للتعرف على مدى العلاقة في التشابه او الاختلاف بين هاته الاختيارات.

الجدول رقم (07) يوضح الغلاقة الارتباطية بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة للقسم (أ):

العلاقة الارتباطية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	نوع العلاقة	مستوى الدلالة
الاختيارات الفعلية	15	7.46	0.81	ايجابية	دال عند مستوى 0.01
الاختيارات المتوقعة	14.95	4.91			

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة معامل الارتباط بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة في القسم (أ) بلغت (ر=0.81) وهي دالة احصائيا عند مستوى (أ=0.01)، ويدل معامل الارتباط المتحصل عليه على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة في القسم (أ).

ف1 تكون من 04 افراد 2،6،8،6،10.

ف2 تكون من 03 افراد: 1،4،7.

ف3 تكون من 03 افراد: 3،5،9.

ف1 تكون من 05 افراد: ا.ب.ت.ر.خ.

ف2 تكون من 05افراد:ذ، د، ث، ج، ح.

إن ما يميز تكوين الأفواج في هذا المحك هو الانفصال التام بين أفواج الاناث، وأفواج الذكور، وهذا ما تأكد من خلال عدم وجود اختلاط في الاختيارات بين الجنسين في المحك السابق (الصداقة)، سواء للاختيارات الفعلية أو المتوقعة، مع ملاحظة ان عدد افراد أفواج الاناث أكثر من عدد أفراد أفواج الذكور.

ف1 تكون من 03 افراد: 1،6،7.

ف2 تكون من 04 افراد :2،5،10.

ف3 تكون من 04 افراد:3،4،8،9.

ف1 تكون من 05 افراد:ا.ث.خ.ذ.ر.

ف2 تكون من 03 افراد: ب.ج.ح.

ف3 تكون من 02 فردين: ت.د.

إن ما يلاحظ من خلال تركيبة الأفواج هو الانفصال التام بين مجموعات الإناث والذكور، وهذا ما يطابق عدم وجود الاختلاط بين الجنسين في محك الصداقة، ويتضح دائما أن عدد أفراد جماعة الاناث أكثر من عدد جماعات الذكور، كما نلاحظ الاختلاف بين كل من تشكيلة أفواج العمل، وأفواج اللعب.

ومن خلال هذه المعطيات الى قبول فكرة وجود نسبة ارتباط قوية بين الاختيارات الفعلية والاختيارات المتوقعة في محك الصداقة لكل من الأقسام الأربعة مع وجود اختلاف بين تشكيلات أفواج العمل واللعب.

3.4 الاستنتاج العام للدراسة:

في هذا التطبيق للاختبار السيسيومتري تحصلنا على دراجات سيسيومترية لكل تلميذ وباستعمال الوسيلة الإحصائية حولنا هذه الدرجات حسب ثلاث فئات، فئة التلاميذ المقبولين، فئة المعزولين والفئة المتوسطة.

ومن خلال استغلال جميع المعطيات وجدنا ان العدد الكلي لتوزيع الاختيارات غي الأقسام الأربعة بلغ 536 اختيارا، مما يدل على التفاعل الاجتماعي المرتفع بين افراد القسم، مدعم بثقة متبادلة بين أعضائه، وقد تأكد هذا من خلال عدد الاختيارات المتبادلة الذي وجدناه مرتفعا مما يشير إلى تماسك الأقسام، وتبادل ثقة بين افرادها، فالتلاميذ الذين يملكون أصدقاء كثيرين يشعرون بالراحة ويساهمون بدورهم في تماسك الفوج، كما انه كل ما كان عدد افراد القسم صغيرا كلما كثرت الاختيارات المتبادلة بين افراده، وبذلك ازداد تماسك القسم.

فالعلاقة العاطفية والتفاعل الاجتماعي يظهر في الأقسام الأربعة متوازنا، فالاختيارات الموزعة تعادل الاختيارات المستلمة تقريبا سوآءا الفعلية او المتوقعة، فالتلاميذ يوزعون اختياراتهم ويعبرون بذلك عن تفاعلهم وتوسعهم العاطفي، ونستطيع أن نقول بأن التفاعل الاجتماعي للأقسام الأربعة كان حسنا.كما يظهر الاختلاف جليا في العلاقة بين الجنسين.

ومن خلال تحليل افوج العمل وافواج اللعب اتضح لنا الاختلاف الكبير بين تشكيلات أفواجاللعب والعمل في الاقسام الأربعة، ويمكن تفسير ذلك من خلال توافر الشروط الخاصة بكل محك، فالتلميذ يقوم بالنشاط الرياضي نتيجة استثارة حاجة عنده، فالحاجة او الدافع شرط أساسي هام لإتمام ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، اذ لا يمارس الفرد النشاط الرياضي دون ان يستثير قواه وطاقاته لمزاولة هذا النوع من النشاط، فالاهتمام باختيار نوع النشاط الذي يعمل على زيادة الدافعية نحو الممارسة وكذا اختيار الأصدقاء اللازمين لذلك تعبر مهمة، حيث ان النشاط الرياضي من حيث هو ظاهر اجتماعية تتحدد بصفة سائدة من خلال الدوافع او الحاجات الاجتماعية، ولا يتعلق بالمرتبة الأولى بالدوافع الأولية، وعلى ذلك فإن نوع النشاط والهدف من ممارسته كذلك له دور في اشباع ما لدى الفرد من تلك الدوافع الاجتماعية، كما ان الدوافع الذاتية التي تتمثل في محاولة التعلم والفوز الرياضي وما يرتبط بذلك من تحقيق الذات والتميز والشهرة.

5. خلاصة:

إن طبيعة النشاط البدني والرياضي في المدرسة تتطلب العمل في جماعة، مما يسمح للتلاميذ بتكوين علاقات اجتماعية بينهم، وهذه العلاقات لها إثر كبير على اهتمام التلاميذ لما يولون من أهمية بالغة لحصة ت ب ر بالمدرسة، فإذا كانت هذه العلاقات التي تربط بينهم إجابيه فانهم سوف يولون ويبذلون قصار جهدهم للتعاون مع بعضهم البعض وفرض وجودهم، وهذه الفعالية

سوف تنعكس بدون شك على تفاعلهم الاجتماعي.

فقد بينت لنا النتائج أن التربية البدنية والرياضية تكتسي أهمية بالغة في حياة المراهق لأنها تكسبه المعرفة والصحة الجيدة، تنجم عن الصفات النفسية والاجتماعية والأخلاقية الحسنة والسامية كالصداقة والتعاون والطاعة والاحترام والتسامح والتفاعل مع الزملاء وتخلصه من العقد النفسية والعادات السيئة والانحراف والخجل والقلق والتمرد والانانية والعزلة وحب الذات.

لهذا فإن ت ب ر أنجع وسيلة للتحكم والسيطرة على هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها كل فرد، فهي تتناسب تناسبا إيجابيا مع تغيراته الجسمية والنفسية والاجتماعية.

وفي الأخير يمكن القول إن هذا الموضوع بقدر ما كان شيقا كان واسعا جدا، وأن كل ما بذلناه من جهود وكل مساهمتنا فيه بدت ضئيلة، لكن هذا لا يمنعنا من القول إننا أخلصنا فيه وكانت غايتنا في ذلك ابراز دور التربية البدنية والرياضية في التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطورالثانوي، كما أن هذا البحث يبقى مفتوح للدراسة والتعمق فيه من جوانب أخرى لم نتطرق إليها كانطلاقة لدراسة أخرى من زوايا أخرى.

6. الاقتراحات:

باعتبار التربية البدنية والرياضية وسيلة من وسائل التربية التي تهدف إلى تكوين المراهق تكوينا شاملا ومتكاملا من جميع النواحي خاصة الاجتماعية منها، وكونها أيضا حصة تربوية بالدرجة الأولى وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ سواء من الجانب الصحي أو الاجتماعي، ومن خلال دراستنا لاحظنا التدهور الكبيروااللامبالاة التي تعاني وتشكو منها التربية البدنية والرياضية داخل مؤسساتنا التربوية .

ومن خلال ذلك رأينا تقديم بعض الاقتراحات نأمل من خلالها حل بعض المشاكل التي تعيق التلاميذ وهي كالآتي:

. توعية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة بأن الرياضة وسيلة تربوية بالدرجة الأولى، وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ وإبراز أهميتها في تربية النشا المراهق الثانوي.

. تصحيح فكرة أن حصة التربية البدنية والرياضية، حشو في الجدول الدراسي وأنها ألعاب ترفيهية وترويحية آلية تنجز بطريقة عشوائية يمكن الاستغناء عنها في أي وقت وتخصيص ساعاتها للمواد النظرية الأخرى.

. التركيز على الجانب التفاعلي الاجتماعي أثناء الحصة.

. ضرورة وجود الأستاذ المتخصص في الرياضة.

. تحفيز التلاميذ على الممارسة والاهتمام بالحصة وذلك بتشجيعهم وإبراز القيمة الحقيقية لها والرفع من معامل هذه المادة.

. نظرا للمكانة التي يحتلها أستاذ التربية البدنية والرياضية وكذا الدور الفعال الذي يلعبه يجب تحسيسه على الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية للمراهقين والعمل على حلها بطريقة صحيحة.

وأخيرا على الأساتذة الاهتمام بالجانب الرياضي الاجتماعي لتلاميذهم وتزويدهم بالمعلومات والقواعد السليمة، لتكوين شخصية متكاملة ومتوازنة من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

7. قائمة المراجع والمصادر:

أولا: باللغة العربية

1/ عبد الحميد شرف، "تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية"، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000 م.

2/ إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، - كتاب الاجتماع الرياضي – مركز الكتاب للنشر، 2001.

3/ أسامة كامل راتب، "النمو الحركي"، دار الفكر العربي، 1999.

4/ طلعت إبراهيم لطفي: دراسة منقولة عن مجلة كلية الآداب، المجلد 08، جامعة الرياض، 1981.

5/ احمد بدر: صوت الشعب، وكالة المطبوعات، الكويت،1973.

6/ سيد غنيم: سيكولوجية شخصية دار النهضة، لبنان،1973.

ثانيا: باللغة الأجنبية

7/ LEMAY, (M) : Les groupes des jeunes inadaptés, P.U.F, Paris 1984.

8/ MUCCHEILLI, ROGER : La dynamique des groupes, E.S.F, Paris, 1980.

9/ MORENO, (JL) : Fondements de la sociométrie, P.U.F, Paris, 1970.

10/BASTIN, (G) : Les techniques sociométriques. P.U.F, Paris 1970